

الأغاني

بلغني مقاتلتك يا خفاف وإني لا أشتم عرضك ولا أسب أباك وأمك ولكني رام سوادك بما فيك
وإنك لتعلم أنني أحمي المصاف وأتكرم على السلب وأطلق الأسير وأصون السبية وأما زعمك أنني
أتقي بخيلي الموت فهات من قومك رجلا اتقيت به وأما استهانتي بسبايا العرب فإني أخذو
القوم في نسائهم بفعالهم في نسائنا وأما قتلى الأسرى فإني قتلت الزبيدي بخالك إذ عجزت
عن ثأرك وأما مكالبتني الصعاليك على الأسلاب فإني ما أتيت على مسلوب قط إلا لمت ساليه وأما
تمنيك موتي فإن مت قبلك فأغن غنائي وإن سليما لتعلم أنني أخف عليهم مؤونة وأثقل على
عدوهم وطأة منك وإنك لتعلم أنني أبحث حمى بني زبيد وكسرت قرني الحارث وأطفأت جمرة خثعم
وقلدت بني كنانة فلائد العار ثم انصرف فقال خفاف أبياتا لم يحفظ الشيخ منها إلا قوله .

(ولم تقتل أسيرك من زبيدٍ ... بخالي بل غدرت بمسقتادٍ) .

(فزردك في سلايم شرزردٍ ... وزادك في سلايم شرزادٍ) .

فأجابه العباس بقوله .

(ألا مَنْ مبلغ عندي خفافاً ... فإنني لا أحاشي من خفافٍ) .

(نكحت وليدة ورضعت أخري ... وكان أبوك تحمله قطافٍ) .

(فلست لحاصنٍ إن لم نزررها ... تثير الذقع من طهر الذعافٍ) .

(سراعاً قد طواها الأين دهماً ... وكومتاً لونها كالورس صافٍ) .

قال ثم كف العباس وخفاف حتى أتى ابن عم للعباس يكنى أبا عمرو بن بدر وكان غائباً

فقال يا عباس ما نقول فيك إلا خيرا إلا وهو